ولانه ليس المقصود من هذا الكلام التعريف بل المقصود ان يفرع عليه التقسيم الى الاقسام
الثلاثة وانما لا يجري في الحقيقي على ما في الشرح قوله معناه متجاوزا الشيء الى كل دون
اخرى في موضع الحال وذو الحال اما المفعول واما الفاعل اعني المخصص فانه مراد كنت
المعنى فانه في قوة الملفوظ وقوله والمتكلم مخصصة بالثاني واما مكانها فقيل حال ومعناه
او حاصلا بذلك مكان اخرى وقيل منصوب على الظرف اي بصفة واقعة في مكان صفة اخرى
قوله اعتقد اشتراكه في صفتين اراد انه اعتقد اشتراك صفتين فيه ولو قال ذكر المكان
اظهر قوله ادنى مكان من الشيء قال نجم الائمة الرضي لا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية
اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه انتهى فلذلك جمع بين اضافة ادنى الى مكان وبين الاسباب
من في قوله من الشيء قوله فقد خرج نحو اذا اعتقد اي خرج عنه القصر الذي يحصل اذا اعتقد
او قصر حاصل اذا اعتقد على ان ما موصولة او موصوفة قوله ولقائل ان يقول يمكن
يجاب باعتبار السبق الاول قوله فقد خرج عنه قلنا انه اقتصر في التعريف على اقل ما
يكون منه قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف كما اعتذر لابن الحاجب في
تعريفه الكلام بما تضمن كلمتين ولعل هذا الجواب اقرب مما ذكر في الشرح من الجواب لما ذكره
المحقق من كونه خلاف الظاهر وقد يجاب باعتبار السبق الثاني ولما كان الحقيقي معلوما
قبله اراد ههنا ما لا يكون على الوجه المعتبر في الحقيقي اعتمادا على ما ذكره قبله بان
يراد به اعم من الواحد والاثنين والجمع لكن لا الى ما لا نهاية له حتى لا يتناول الحقيقي
ولما لم يكن المصنف بصدد التعريف على ما ذكره الشارح في الشرح لم يبال بهذا القدر
من صرف الكلام عن الظاهر ولا يخفى عليك بعده ايضا ثم ان قول المصنف وتساويا عنده
لا يساعد عليه ايضا اعني على اختيار السبق الثاني قوله ومن استعمال لفظة او الظاهر
انه من قبيل اعجبني زيد وكرمه لان المعتبر للعلم بان كلا منهما ضربان هو استعمال لفظة
او في هذا الكلام كما لا يخفى ثم ان لفظة او لا تأبى التعريف لانها هنا لتقسيم المحدود لا
الحد قوله والمخاطب بالاول الخ قد يقال لا ينحصر القصر فيما ذكر من ان السامع يعتقد
كذا او يتردد فيه بل ربما اعتقد المتكلم ان السامع يعتقد انه اعتقده مثبتا او شاكا
او يعتقده على خلاف ما هو عليه من الشركة والتعيين او تردد في ذلك فيقول ما انت الا
شاعر بناء على ظنه خطا كان او صوابا ويجاب بانه لعله لم يتعرض له هنا

قوله لانا

قوله لانا لو سلمنا اي انا او لا نمنع كون قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان اخر فعند
المنع ما ذكره في الشرح وقد بسط فيه الكلام فارجع اليه وبعد تسليم ذكر بقوله لا وجه
لتخصيص جعله من قبيل ما هو تخصيص شيء بشيء مكان اخر فانه يصدق عليه ايضا انه
فيه تخصيص شيء بشيء دون اخر فجعله داخلا في الثاني دون الاول تحكم وقد يقال في
دفع التحكم لما كان معنى التساوي المعتبر في قصر التعيين عدم رجحان احد الامرين لا عدم الامرين
فما كان المناسب ادراج قصر التعيين فيما يندرج فيه قصر القلب لان فيه قلب جزم المخاطب
باحد الامرين وهو ما استعمل المكان لا فيما يندرج فيه قصر الافراد الذي يخاطب به من يعتقد
الشركة وهو ما استعمل فيه لفظ دون لان المناسب لاعتقاد الشركة كون الامرين وهو
ههنا مفقود لا كون احدهما الذي هو الموجود وههنا بحث وهو ان تخصيص شيء دون
شيء شامل للاقسام كلها اما شموله لقصر التعيين فظاهر واما شموله لقصر القلب فانك اذا
قلت ما زيد الا كاتب لمن اعتقده شاعرا لا كاتبا فقد خصصته بالكتابة متجاوزا عن الشاعرية
مجيبا بفوت التقابل بين ما جعل لقصر الافراد وبين ما جعل كالتعريف لقصري القلب والتعيين
قوله وقلبا يعني سلمهما من العطف على معمولي عاملين مختلفين مع عدم تقدم المجرور على
المرفوع والمنصوب وهو جائز عند بعضهم قوله وغيرها قد سبق وهو ضمير الفصل وتعريف
المسند واشار الى انهما من طرق القصر المعتبرة اصطلاحا والى وجه عدم ذكرهما هنا بقوله قد
سبق فعلى هذا طرق القصر الاصطلاحية ستة فان قيل فكما سبق ذكر غيرها فقد سبق
ذكر بعضها وهو التقديم اجيب بانه لعدم اختصاصه بما بين المسند اليه والمسند بخلافهما
ورجحان عموم طريق التقديم قد علم في الباب الرابع فلا يصلح نكتة لاعادة ذكره والاولى
ان يقال ذكره تمهيدا لبيان احكام له غير مذكورة فيما سبق واما كون زيد مخصوص
بالقيام فليس من القصر الاصطلاحي نعم قد يختلف في طرق اخر منها العطف
تقدمه على الطرق الثلاث الباقية لان النفي والاثبات مصرح بهما بخلاف غيره من النفي
والاستثناء لانه متفق عليه مع الاهتمام به حيث لم يسبق له ذكر ثم انما وان كان
مختلفا فيها لتقدم سبق ذكرها خلافا للتقديم قوله مثل مثالين الخ ويمكن ان يجعل مسئلة
مثالين للاشعار بان كلا من لا وبل من طرق القصر كما في الشرح بل وان يقال انه اشعار
بان غيرهما من العاطفة ليس من طرق القصر كما هو راي النحويين ولكن قد سبق نحو ان بل يفيد
القصر في النفي فقط وانما يفيده اذا لم يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه وجعل الكلام مفيدا
لثبوت الحكم اي المسند للتابع ونفيه عن المتبوع وقد سبق ذكر الاقوال في كلمة بل
قوله ويجوز ما شاعر عمرو تعرض له مع ظهوره تعريضا بوهم الشارح العلامة حيث ذكر

Copyright © King Saud University